

اللباب في علل البناء والإعراب

والجوابُ عن الأول من وجهين أحدهما أنَّ قُمْ و اذهبُ أصلٌ بنفسه وليس الأصلُ فيه ما ذكروا لأنَّه لو كانَ كذلكَ لَلَزِمَ منه حذفُ العامل وحرفِ المضارعة وتغييرُ الصيغة وكلُّ ذلكَ مخالفٌ للأصل ولا سماعَ يدلُّ عليه .
والثاني يقدِّر أنَّ الأصل ما ذكروا ولكنَّ بهذا الحذفِ زالَ شَبَهُ الفعل بالاسم فعاد إلى البناء .

والثالث أنَّ الجزمَ يحتاجُ إلى جازم وتقديرُ الجازم ممتنعٌ لوجهين .
أحدهما أنَّه لا يصحُّ ظهورُه مع هذه الصيغة فلا تقول لاذهبُ والمقدَّرُ كالمنطوقِ به .
والثاني الجازمُ أضعفُ من الجارِّ والجارُّ لا يبقى عمله بعد حذفه فالجازم أولى .
فأمَّا البيت فهو خبرٌ وليسَ بأمرٍ وحذفُ الياء ضرورةٌ ولو قدَّـر أنه حذفَ اللامَ فلا يصح مثله في مسألتنا لوجهين أحدهما أنَّ حرفَ المضارعةِ باقٍ هناك وليسَ بموجودٍ هنا فلا يلزمُ من حذفِ